ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Lect.Nasir Dakhel Sultan

General Directorate of Education in Wasit

Email: naseirrk@gmail.com

Keywords:

Digital Awareness, Secondary School Teachers

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 8.Sep.2025

Accepted 5.Nov.2025

Published 25.Febr.2026

Digital Awareness Among Secondary School Teachers

A B S T R A C T

The purpose of this research is to explore the level of digital awareness among secondary school teachers. To achieve this objective, the researcher employed the descriptive method. A core sample of 150 teachers was selected from the broader research population, which includes 1,543 secondary school teachers in Wasit Governorate. Based on the theoretical background of the study and relevant educational and psychological literature, the researcher developed a Digital Awareness Scale comprising four dimensions: digital security, digital education, privacy and data protection, and digital social communication. Each dimension was represented by 9 items, resulting in a total of 36 items in the scale. The psychometric properties of the scale were determined, including validity (both face and construct validity) and reliability, assessed through internal consistency using Cronbach's Alpha formula. The study's findings indicated that teachers possess a considerable level of digital awareness.

.© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol62.Iss2.4710

الوعي الرقمي لدى مدرّسي المرحلة الاعدادية

م. نصير داخل سلطان

مديرية تربية محافظة واسط

المستخلص:

الغرض من البحث هو كشف الوعي الرقمي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ، ولتحقيق غرض البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة البحث الأساسية (١٥٠) مدرسا من مدرسي المدارس الإعدادية من المجتمع البحثي مكون من (١٥٤٣) مدرس في المدارس الاعدادية في محافظة واسط، وقام الباحث وعلى وفق ماجاء في الخلفية النظرية للبحث والادبيات التربوية و النفسية ببناء مقياس الوعي الرقمي المتكون من أربعة ابعاد هي الأمان الرقمي والتعليم الرقمي و الخصوصية وحماية البيانات و التواصل الاجتماعي الرقمي ولكل بعد تم صياغة (٩) فقرات وبذلك يكون عدد فقرات المقياس(٣٦) فقرة ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وهي الصدق بمؤشرين هما (الظاهري والبناء) وثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي بمعادلة لفاكرونباخ واظهرت نتائج البحث الى: – امتلاك المدرسين للوعي الرقمي.

الكلمات المفتاحية : الوعي الرقمي ، مدرسي المرحلة الاعدادية.

أوّلاً– مشكلة البحث:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبح الوعي الرقمي مطلبًا أساسيًا للمدرسين في المدارس الاعدادية من أجل تطوير أساليب التدريس، والتكيف مع بيئات تدريسية متجددة، وتعزيز فاعلية التواصل مع الطلاب غير أن الواقع التعليمي يكشف عن وجود ضعف واضح في مستوى الوعي الرقمي لدى عدد من المدرسين، وهو ما ينعكس سلبًا على جودة العملية التدريسية ويحدّ من قدرة الطلاب على الاستفادة من الإمكانات التي توفرها التكنولوجيا الرقمية (حمدي، ٢٠٢١ : ٤٤).

إن نقص الوعي الرقمي يؤدي إلى صعوبة دمج الأدوات الرقمية في الصفوف الدراسية بالشكل الأمثل، الأمر الذي يقلل من تفاعل الطلاب ويؤثر في مستوى تحصيلهم كما أن هذا الضعف قد يُعيق المدرسين عن توظيف استراتيجيات تدريسية رقمية مبتكرة، مثل التعليم المدمج أو التقييم الإلكتروني، مما يجعل العملية التدريسية أقل جاذبية وفاعلية مقارنة بما تتطلبه معايير الجودة الحديثة.(UNESCO, 2023, p. 17)

وإن غياب الوعي الرقمي الكافي يترتب عليه ضعف المعرفة بأساسيات الأمان الرقمي وإدارة الهوية الرقمية، مما يزيد من احتمالية تعرض المدرسين والطلاب لمخاطر الإنترنت، مثل انتهاك الخصوصية أو القرصنة الإلكترونية وهذا الجانب الأمني يشكّل تهديدًا مباشرًا للاستفادة الآمنة من البيئة الرقمية، ويبرز الحاجة الماسّة إلى تدريب ممنهج يعزز من الثقافة الرقمية والأمن السيبراني لدى الهيئات التدريسية.(Livingstone & Helsper, 2019, p. 23)

إن ضعف الوعي الرقمي يمثل عائقًا أمام مواكبة المدرسين لمتطلبات التحول الرقمي في المرحلة الاعدادية، وهو ما يستدعي الحاجة إلى برامج تدريبية وتطويرية ممنهجة تهدف إلى تنمية المهارات الرقمية وتعزيز الكفاءة في التعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة، وبما يسهم في إعداد المدرسين لمستقبل رقمي أكثر أمانًا وكفاءة.(Selwyn, 2022, p. 56)

بناءً على ما تقدم، تتمثل مشكلة البحث الحالي في:

– هل يمتلك مدرسي المرحلة الاعدادية وعيًا رقميًا في التعليم الاعدادي

ثانيا : أهمية البحث:

أصبح الوعي الرقمي أحد المتطلبات الأساسية للتدريس في العصر الحديث، إذ لم يعد دور المدرس يقتصر على إيصال المعلومات بالطريقة التقليدية، بل أصبح ملزماً بتبني الأدوات التكنولوجية التي تسهل عملية التعليم وتزيد من فاعليتها فقد أشارت دراسة أجرتها جامعة كامبريدج إلى أن ٦٢% من أعضاء الهيئة التدريسية الذين تلقوا تدريبًا في مجال المهارات الرقمية تمكنوا من رفع جودة دروسهم بنسبة ٣٠% مقارنة بمن لم يتلقوا تدريبًا وهذا يبرز أن الوعي الرقمي ليس ترفًا، بل ضرورة حقيقية لمواكبة التغيرات المتسارعة في التعليم. (Cambridge University, 2021, p. 47).

والوعي الرقمي لا يعني فقط معرفة تشغيل الأجهزة أو استخدام الإنترنت، بل يتضمن فهمًا عميقًا لتوظيف هذه الأدوات في تطوير المناهج وأساليب التدريس و المدرسين الذين يمتلكون وعياً رقمياً قادراً على تكييف الأدوات الرقمية لزيادة تفاعل الطلاب وتحسين مخرجات التعلم وأظهرت دراسة عن جامعة هارفارد أن استخدام الوسائط المتعددة والتطبيقات التفاعلية في التعليم ساهم في رفع تركيز الطلاب بنسبة كبيرة وهو ما يؤكد أن الوعي الرقمي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بجودة التعليم (Harvard University, 2021, p. 80)، والتعليم في بيئة رقمية يفرض تحديات أمنية، مثل حماية البيانات الشخصية والحفاظ على الخصوصية الإلكترونية ، وإن ضعف الوعي الرقمي لدى المدرسين يعرضهم والطلاب لمخاطر الهجمات الإلكترونية أو سرقة البيانات فقد اشارت دراسة لـ Livingstone & Helsper (2019) اذ أوضحت أن غياب

مهارات الأمان الرقمي يزيد من احتمالية تعرض المستعملين للابتزاز الإلكتروني بنسبة ٤٠%وعليه، فإن إدراك هذه الجوانب الأمنية يمثل بعدًا مهمًا في أهمية دراسة الوعي الرقم، ليس فقط من زاوية تدريسية، بل من زاوية وقائية.

. (Livingstone&Helsper،2019:24)

أهمية الوعي الرقمي تتجلى أيضًا في تطوير قدرات المدرسين على إدارة الصفوف الدراسية الرقمية فالتدريس عبر المنصات الإلكترونية يحتاج إلى مهارات مختلفة تتعلق بتنظيم المحتوى وإدارة النقاشات الافتراضية ومتابعة تقدم الطلاب ففي دراسة أجرتها جامعة ستانفورد بيّنت أن استخدام أدوات إدارة التعلم (LMS) زاد من كفاءة متابعة المدرسين لمستوى الطلاب بنسبة ٣٣% وهذا يعكس أن تطوير الوعي الرقمي يسهم في تحسين الإدارة للصفوف بشكل ملموس (Stanford University, 2021, p. 29). وبرامج التدريب المستمرة تمثل ركيزة مهمة لتعزيز الوعي الرقمي، إذ إن الكثير من المدرسين يعانون من فجوة معرفية نتيجة قلة التخصص أو ضعف فرص التدريب وأكدت دراسة لـ جامعة شيكاغو أن المدرسين الذين التحقوا بدورات تدريبية مكثفة في المهارات الرقمية أظهروا تحسنًا في استخدام التكنولوجيا بنسبة ٣٧% مقارنة باقرانهم الذين لم يتلقو تدريبًا وبالتالي، فإن أهمية دراسة الوعي الرقمي تكمن أيضًا في اقتراح برامج تدريبية قادرة على سد هذه الفجوة .(University of Chicago, 2022, p. 45).. (University) . (University of)

فعندما يوظف المدرس التكنولوجيا بشكل فعال، يصبح المحتوى أكثر تشويقًا وقد أوضحت دراسة أجرتها جامعة أكسفورد أن إدخال الأدوات الرقمية التفاعلية في الدروس من قبل المدرسين ساهم في رفع نسبة التفاعل مع المادة العلمية بنسبة ٥٢ % وهذا يؤكد أهمية الوعي الرقمي. (Oxford University, 2020, p. 61)

وقد بدأت الكثير من الدول في تبني خطط وطنية لتعزيز الوعي الرقمي لدى للملاكات التدريسية و تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2022)أشار إلى أن الدول التي أدخلت التكنولوجيا ضمن سياسات إعداد المدرسين شهدت تحسنًا في أداء الملاك التدريسي بنسبة ٢٥ %ومن هنا، فإن دراسة الوعي الرقمي تسهم في رسم السياسات التربوية على مستوى المدارس الاعدادية، بما يتناسب مع المعايير العالمية. (OECD, 2022,P:88)

أهمية الوعي الرقمي لا تقتصر على التعليم، بل تشمل أيضًا عمليات التقويم للمدرسين الذين يمتلكون وعيًا رقميًا يستطيعون استخدام أدوات التقويم الإلكتروني لقياس الأداء بدقة وتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب ففي دراسة صادرة عن جامعة تورنتو أكدت أن توظيف منصات التقويم الرقمي ساعد في تحسين دقة نتائج التقييم بنسبة كبيرة وهو ما يوضح أن للوعي الرقمي دورًا محوريًا في رفع كفاءة منظومة القياس والتقويم في العملية التربوية.

(University of Toronto, 2021, p. 19)

مع التوجه العالمي نحو الرقمنة، من المتوقع أن يزداد الطلب على الكفاءات التدريسية التي تمتلك مهارات ووعيًا رقميًا متقدمًا فقد توقع البنك الدولي أن الطلب على المهارات الرقمية في التعليم سيزداد بنسبة ٥٠ % بحلول عام ٢٠٣٠ .(World Bank, 2024, p. 101)

هذا يجعل من دراسة الوعي الرقمي لدى المدرسي أمرًا بالغ الأهمية لضمان تهيئة المدارس الاعدادية لمستقبل رقمي متكامل، وضمان أن تكون مخرجات التعليم الاعدادي قادرة على المنافسة في سوق العمل العالمي.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على الوعي الرقمي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

رابعا : حدود البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بـ المدرسين في المدارس الاعدادية في محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامسا: تحديد المصطلحات

الوعي الرقمي عرفه كل من:

الرابطة العربية للتعليم المفتوح: (Arab Association for Open Education, 2021)

"القدرة على استخدام التقنيات الرقمية في الوصول إلى المعرفة وتبادلها وتوظيفها في الممارسات التدريسية والبحثية، مع الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية في البيئة الرقمية والمدرسين الذين يتمتعون بوعي رقمي مرتفع أكثر قدرة على دمج التعليم الإلكتروني في الصفوف الدراسية، مما يعزز من جودة التعليم الاعدادي. (الرابطة العربية للتعليم المفتوح، ٢٠٢١ : ٦٧).

الاتحاد الأوروبي للمهارات الرقمية (European Digital Skills Association, 2022) :

بأنه "مجموعة من القدرات التي تمكّن الأفراد من التعامل مع الأدوات الرقمية وتطويعها لتلبية احتياجاتهم التدريسية والمهنية، بما يشمل مهارات التواصل الرقمي، إدارة الهوية الرقمية، حماية الخصوصية، واستخدام التقنيات الحديثة في تطوير بيئات تعلم أكثر تفاعلية, أن المدرسين الذين يمتلكون وعيًا رقميًا عاليًا قادرون على رفع كفاءة التعلم بنسبة ٢٠% عبر دمج الأدوات الرقمية في استراتيجيات التدريس. (Vuorikari et al., 2022, p. 41).

- اليونسكو (UNESCO, 2023) :

هو "القدرة على استخدام الموارد التكنولوجية والوسائط الرقمية بفاعلية، بما يشمل البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بشكل آمن وأخلاقي، بالإضافة إلى مهارات التفكير الناقد التي تساعد الأفراد على التفاعل الإيجابي في المجتمع الرقمي وهو عنصرًا محوريًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم، حيث يتيح للمدرسين والمتعلمين معًا الاستفادة القصوى من الابتكارات الرقمية في رفع جودة التعليم. (UNESCO, 2023, p. 19)

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف اليونسكو (UNESCO, 2023) تعريفًا نظريًا لمفهوم الوعي الرقمي في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: يعرّف الباحث الوعي الرقمي إجرائيًا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسي المدارس الاعدادية في محافظة واسط عينة البحث من خلال استجابتهم لفقرات مقياس الوعي الرقمي المستخدم في البحث الحالي

- خلفية النظرية :

الوعي الرقمي لا يقتصر على مجرد إتقان استخدام الحاسوب أو الأجهزة الذكية، بل يمتد ليشمل فهمًا أعمق لكيفية تفاعل الأفراد مع البيئة الرقمية وتأثيراتها في مختلف مجالات الحياة فقد أشار Ribble (2015) إلى أن الوعي الرقمي يتضمن مجموعة من الركائز، مثل: الثقافة الرقمية، الأمان الرقمي، السلوك الأخلاقي، والتواصل الفعّال عبر المنصات الإلكترونية ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز وعي المتعلم رقمياً يفتح أمامه فرصًا أوسع للتعلم الذاتي، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وإكسابه القدرة على التكيف مع التغيرات المتسارعة في عصر المعلومات.(Ribble ,2015:23)

يمثل الوعي الرقمي أحد الأسس الجوهرية لتطوير العملية التدريسية في ظل الثورة التكنولوجية، فهو يدمج بين المعرفة التقنية وفهم القيم الاجتماعية والأخلاقية للتكنولوجيا، مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على الاستفادة من الإمكانات الرقمية دون الوقوع في مخاطرها، فالوعي الرقمي يشجع الطلاب على الاستخدام الواعي للمنصات التعليمية، وحماية بياناتهم، وتحقيق

التوازن بين الإفادة من التكنولوجيا وتجنب آثارها السلبية ومن هنا يتضح أن الوعي الرقمي ليس مهارة إضافية، بل ركيزة من ركائز التعليم الحديث. (العنزي، ٢٠١٩: ١١٢).

لقد أصبح الوعي الرقمي من المتطلبات الحتمية للقرن الحادي والعشرين، اذ أن امتلاك المدرسين لهذا الوعي يُمكّنهم من تطوير معارف جديدة باستمرار، والتفاعل مع تقنيات حديثة بطرق مبتكرة أن الوعي الرقمي يساعد الطالب على استثمار أدوات التعليم الإلكتروني والمنصات الافتراضية لتعزيز التحصيل الدراسي والارتقاء بمستواه العلمي وبذلك، يعد الوعي الرقمي أداة فاعلة لتأهيل المدرسين على مواجهة تحديات المستقبل، والمشاركة الإيجابية في مجتمع المعرفة. Ng (2012: 1066,)

– أبعاد الوعي الرقمي :

أ– الأمان الرقمي:

يركّز هذا البعد على حماية الحسابات والبيانات والأجهزة من التهديدات الرقمية (تصيّد، برمجيات خبيثة، انتحال)، وترسيخ عادات لدى المدرسين ويتضمن ذلك إنشاء كلمات مرور قوية ومدارة بأدوات موثوقة، وتفعيل المصادقة الثنائية، وتحديث الأنظمة والتطبيقات باستمرار، والتحقق من الروابط والمرفقات قبل فتحها، والنسخ الاحتياطي الدوري، والتصرّف السليم عند وقوع حوادث (الإبلاغ الفوري واحتواء الأثر) كما يشمل استعمال الشبكات الآمنة في المدرسة والمنزل، والحرص على تشفير الأجهزة المحمولة وقواعد البيانات البحثية التي تتضمن معلومات حساسة عن الطلاب يُعد هذا البعد ركيزة في أطر الكفايات الرقمية الدولية مثلDigComp 2.2 ، ويظهر في الأبحاث بوصفه مطلبًا وقائيًا ملحًّا في أوساط مدرسي المرحلة الاعدادية. (publications.jrc.ec.europa.eu, jinfo.journals.ekb.eg)

ب– التعليم الرقمي:

يُعنى هذا البعد بقدرة المدرسين على توظيف الأدوات والمنصات التدريسية LMS، الفصول الافتراضية، أدوات التقييم الرقمي، موارد الوسائط المتعددة (ضمن تصميمات تعلم نشطة تراعي نواتج التعلّم ويشمل ذلك اختيار الموارد الرقمية الملائمة، تكييفها أو إنتاجها، وتكاملها مع الاستراتيجيات البيداغوجية (التعلّم التعاوني، التقييم التكويني، الشرح المصوّر/ التفاعلي)، وإدارة صف افتراضي فعّال، وتوظيف البيانات التحليلية للمنصة لتحسين التعليم تؤكد Dig Comp Edu و ISTE أن الكفايات الرقمية للمدرسين ترتبط بتصميم تعلم أصيل، وتيسير التعلّم بالتقنية، وتنمية الممارسة المهنية المستمرة كما تُبرز تقارير اليونسكو ٢٠٢٣ أهمية التبنّي المبني على الأدلة لتقنيات التعليم.
(publications.jrc.ec.europa.eu, ISTE, hapsc.org)

ج –الخصوصية وحماية البيانات :

يتناول هذا البعد وعي المدرسين بمبادئ حوكمة البيانات التدريسية :تقليل جمع البيانات إلى الحد الضروري (Data Minimization)، الحصول على موافقة مستنيرة، تحديد أغراض المعالجة بوضوح، الضبط الصارم لصلاحيات الوصول، التشفير والتخزين الآمن، والحذف/الإخفاء عند الاقتضاء كما يشمل إدارة ملفات الطلاب (درجات الاختبارات، سجلات حضور) وفق سياسات المرحلة الاعدادية، والتوعية بالمخاطر (مثلاً مشاركة صور/ ملفات تعريفية دون إذن) وتبرز الحاجة لتعزيز الوعي بالخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية والمؤسسات التدريسية.
(Teacher Task Force, EKB, jstc.journals.ekb.eg)

د –التواصل الاجتماعي الرقمي :

يركّز هذا البعد على الاستخدام الأكاديمي والأخلاقي لمنصّات التواصل: بناء هوية رقمية مهنية، إدارة الحدود الفاصلة بين المساحات الشخصية والالتزام بآداب التواصل(Netiquette) ، مشاركة المعرفة ضمن مجتمعات الممارسة، مكافحة المعلومات المضللة، واحترام حقوق الملكية الفكرية في الأطر العالمية، يُقارب هذا البعد مجالات التواصل والتعاون في DigComp (للطلاب) ومعايير ISTE (للمدرسين)، المواطنة الرقمية أهمية تنمية السلوك والتواصل والأمن الرقمي لدى المدرسين. (publications.jrc.ec.europa.eu, ISTE, search.shamaa.org)

– الأدوات الرقمية في البيئة التدريسية

– منصات التعلم الإلكتروني:(LMS)

تشكل منصات التعلم الإلكتروني مثل Google Classroom أدوات مركزية في التعليم الحديث، اذ توفر بيئة متكاملة لإدارة المحتوى الدراسي، رفع المواد الدراسية، متابعة تقدم الطلاب، وتنظيم الاختبارات ووفقًا لدراسة أجرتها جامعة هارفارد فإن استخدام هذه المنصات ساهم في رفع كفاءة إدارة الصفوف الدراسية بنسبة ٣٠% مقارنة بالطرق التقليدية (Harvard University, 2021, p. 73).

– المختبرات الافتراضية:

تُعد المختبرات الافتراضية للعلوم و الرياضيات و اللغة بديلاً مبتكرًا للمختبرات الواقعية، خاصة في التخصصات العلمية إذ تتيح للطلاب إجراء تجارب ومحاكاة افتراضية دون الحاجة إلى معدات مادية باهظة الثمن وأن استخدام المختبرات الافتراضية رفع من قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم المعقدة . (Stanford University, 2022, p. 84)

– التعلم عبر الأجهزة المحمولة:(m–learning)

الأجهزة الذكية مثل الهواتف والأجهزة اللوحية أصبحت أدوات تدريسية أساسية، حيث تتيح للطلاب الوصول إلى الموارد التدريسية في أي وقت ومكان وبيّن تقرير اليونسكو أن التعلم عبر الأجهزة المحمولة ساعد في تعزيز مرونة التعليم وزيادة معدل مشاركة الطلاب بنسبة ٤٠% في المدارس الاعدادية.(UNESCO, 2023, p. 55) .

– الفصول الدراسية الافتراضية المتزامنة:

من خلال تطبيقات مثل منصة نيوتن العراقية يمكن عقد محاضرات مباشرة عبر الإنترنت تجمع بين المدرسين والطلاب في بيئة تفاعلية وأظهرت دراسة University of Toronto أن الطلاب الذين شاركوا في الفصول الافتراضية المتزامنة أظهروا مستوى تفاعل أعلى بنسبة ٣٥% مقارنة بالطلاب الذين استخدموا التعليم غير المتزامن فقط .
(University of Toronto, 2021, p. 66)

– البودكاست التدريسي:

يُستعمل البودكاست كأداة مرنة لنشر المحتوى الدراسي الصوتي، اذ يتيح للطلاب الاستماع إلى المحاضرات أو النقاشات في أوقاتهم الخاصة ففي دراسة Johnson (2020)أشارت إلى أن الطلاب الذين استعملوا البودكاست كأداة تعلم أظهروا تحسنًا في الاحتفاظ بالمعلومة بنسبة ٢٠% مقارنة بالطلاب الذين اعتمدوا على المحاضرات النصية فقط (Johnson, 2020, p. 92).

- الأدوات التعاونية السحابية:

تتيح الأدوات السحابية مثل Google Docs و Microsoft One Drive للطلاب والمدرسين العمل المشترك في الوقت الحقيقي على المستندات والمشاريع وقد أوضح تقرير OECD أن هذه الأدوات أسهمت في رفع مستوى التعاون الأكاديمي بين الطلاب بنسبة 28 % .(OECD, 2022, p. 48) .

- الأسس النظرية للوعي الرقمي

يعتمد الوعي الرقمي على ثلاثة أسس رئيسة متكاملة، أولها الأساس الأخلاقي الذي يركز على ضرورة ترسيخ قيم المسؤولية والنزاهة في التعامل مع التقنيات الرقمية، إذ يتعين على الأفراد الالتزام بمعايير السلوك الرقمي الآمن، مثل احترام خصوصية الآخرين، وتجنب نشر المعلومات المضللة أو انتهاك الحقوق الفكرية وهذا البعد يرسخ ثقافة الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، بما يعزز الثقة الرقمية داخل المجتمع .(الجمل والقضاة، ٢٠١٧: ٣-٣٣)

أما الأساس المهاري فيتمثل في تطوير المهارات الرقمية العملية والاجتماعية والعقلية التي تمكّن الأفراد من استخدام التقنيات الحديثة بكفاءة و يشمل ذلك القدرة على حل المشكلات الرقمية، توظيف التفكير الناقد في التعامل مع المحتوى الإلكتروني، وتنمية مهارات العمل التعاوني باستخدام الأدوات الرقمية وأن امتلاك هذه المهارات يسهم في تعزيز قدرة المدرسين والطلاب على دمج التطبيقات الرقمية في التعليم. (Vaughan ,2018:45)

يتمثل الأساس المعرفي في الفهم العميق للبنية الرقمية الحديثة، بما في ذلك المعلومات الأساسية المرتبطة بالمنصات التعليمية، التطبيقات التفاعلية، وإدارة البيانات الرقمية هذا البعد يتيح للمدرسين الافادة القصوى من الإمكانات المتاحة وتوظيفها بطرق مبتكرة داخل الصفوف الدراسية فالمعرفة الرقمية لا تعني فقط الاطلاع على الأدوات، بل القدرة على تحليلها ونقدها وتطبيقها بشكل فعّال في مختلف السياقات التدريسية (الجمل والقضاة، ٢٠١٧: ٢١) ، وتشير الدراسات إلى أن المدرسين الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الوعي الرقمي قادرون على تطوير بيئات تدريسية أكثر تفاعلاً فقد أظهر تقرير مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center, 2021) أن ٩٥% من مدرسي المدارس يمتلكون هواتف ذكية، فيما يستخدم ٧٣% منهم وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعلم والتواصل، مما يعكس الدور المتزايد للتقنيات الرقمية في دعم التعليم والتفاعل الاجتماعي يرون أن التقنيات الرقمية أساسية في نجاحهم المستقبلي، إذ تساعدهم على تنمية مهارات جديدة في الابتكار وحل المشكلات وتطوير التفكير الإبداعي وهذا يبرز أن الوعي الرقمي لم يعد خيارًا ثانويًا بل مطلبًا أساسيًا للنجاح في البيئة التربوية الحديثة المدرسين الذين يتمتعن بوعي رقمي عالٍ يظهرن نجاحًا أكاديميًا ومهنيًا أكبر، كما يزداد انخراطهم في الأنشطة المدنية والاجتماعية، بما يعكس الأبعاد المجتمعية الإيجابية للوعي الرقمي ،ومع ذلك، فإن الدراسات تكشف أيضًا عن وجود تفاوتات واضحة في مستويات الوعي الرقمي فقد بين تقرير المركز الوطني لإحصاءات التعليم (NCES, 2019) أن المدرسين من الأسر ذات الدخل المنخفض أقل قدرة على الوصول إلى الموارد الرقمية الحديثة، مما يحد من فرص تطوير وعيهم الرقمي ويخلق فجوة رقمية بين الفئات الاجتماعية المختلفة وهذا يستدعي تدخلات تربوية ومؤسسية لتوفير موارد رقمية متكافئة، تضمن العدالة التدريسية وتحقيق الاستفادة القصوى من التحول الرقمي (Joan Ganz Cooney Center, 2021:12).

دراسات سابقة:

دراسة شاذلي (٢٠٢٤):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان و تأثيره على تطوير البحث العلمي من حيث التعرف الى معرفة مدى توافر مهارات البحث الرقمي في الوصول الى المعلومات وكذلك

اهمية الوعي الرقمي ومهارات انجاز البحوث العلمية لدى اعضائها، وأسفرت نتائج الدراسة على مايلي، أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات العلمية، أن أهم السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هو تقديم برامج تدريبية ضمن مشروع تنمية الأبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس.

دراسة غريب (٢٠١٣):

تناولت هذه الدراسة واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضر موت ومدى تأثيره على تطور البحث العلمي من خلال التعرف على مدى توافر مهارة تحديد الحاجة الى المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعة، وكذلك مدى توافر مهارات البحث الرقمي في الوصول الى المعلومات الرقمية بالإضافة الى التعرف على أهمية الوعي المعلوماتي الرقمي والسبل التي تتخذ لتنميته، وأسفرت النتائج بضرورة تنمية مهارات الوعي الرقمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة حضرموت وذلك بإقامة برامج تدريبية وتطويرية لهم، لأهمية الوعي الرقمي في سرعة الوصول للمصادر والمعلومات في مجال البحث العلمي.

موازنة الدراسات السابقة:

١. هدفت الدراسات السابقة لمعرفة واقع الوعي الرقمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية ومدى توافر مهارات البحث الرقمي في الوصول الى المعلومات الرقمية.

٢. أكدت نتائج الدراسات السابقة على ضرورة تنمية مهارات الوعي الرقمي لأعضاء الهيئات التدريسية عن طريق إقامة دورات و برامج تدريبية ضمن مشروع تنمية الأبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد المنهج الملائم للدراسة الحالية واختياره

٢. كيفية اختيار العينة، واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة، وبناء أداة البحث، ومعرفة نتائج الدراسات السابقة والإفادة منها.

- منهجية البحث و إجراءاته :

- **منهج البحث:** اعتمد الباحث (منهج البحث الوصفي) لتحقيق هدف البحث.

- **مجتمع البحث :** تكون مجتمع البحث من مدرسي المدارس الاعدادية في محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، وعددهم (١٥٤٣) مدرس موزعين على المدارس الاعدادية في محافظة واسط .

- **عينة البحث الأساسية: تضمنت** عينة البحث الأساسية من (١٥٠) مدرسا من المجتمع الاصلي اختيروا بالأسلوب العشوائي البسيط.

– أداة البحث : مقياس الوعي الرقمي

بعد مراجعة الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المرتبطة بالوعي الرقمي، قام الباحث ببناء مقياس الوعي الرقمي الذي يهدف إلى الكشف عن الوعي الرقمي لدى المدرسين في المدارس الاعدادية في محافظة واسط وقد تم اتباع خطوات علمية دقيقة لضمان شمولية المقياس ومصداقيته، بدءًا من تحديد المجالات وانتهاءً باعتماد أسلوب الاستجابة المناسب، ملحق (١).

– مجالات المقياس: من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، إلى جانب استقراء آراء عينة استطلاعية من المدرسين، حدد الباحث أربع مجالات رئيسة تشكل أبعاد الوعي الرقمي، وهي:

١. **الأمان الرقمي** :ويشمل فقرات تتعلق بحماية الحسابات والبيانات الشخصية من المخاطر الإلكترونية.

٢. **التعليم الرقمي** :ويتناول قدرة المدرسين على توظيف الأدوات الرقمية والمنصات التدريسية في العملية التدريسية.

٣. **الخصوصية وحماية البيانات** :ويتضمن وعي المدرسين بكيفية إدارة البيانات الخاصة بهم والطلاب ضمن بيئة آمنة.

٤. **التواصل الاجتماعي الرقمي** :ويركز على مهارات استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل أكاديمي وأخلاقي في إطار العملية التدريسية.

وقد تم توزيع (٩) فقرات على كل مجال، ليصبح مجموع فقرات المقياس ٣٦ فقرة تمثل جوانب الوعي الرقمي بشكل متكامل.

– صياغة الفقرات :اتبع الباحث خطوات منهجية في صياغة فقرات المقياس:

- جمع ردود مفتوحة من عينة استطلاعية مختلفة عن العينة الأساسية، حول ممارساتهم الرقمية ومدى إدراكهم لمجالات الوعي الرقمي.
- تحليل الردود لاستخلاص المؤشرات والمعايير الأساسية التي يمكن تحويلها إلى عبارات قابلة للقياس.
- إعادة صياغة العبارات بأسلوب واضح ومباشر، مع الحرص على إزالة التكرار وتجنب الغموض.
- صيغت الفقرات بحيث تغطي جميع الأبعاد المحددة، وتم توزيعها بشكل متوازن لضمان تمثيل شامل للمجالات الأربعة.

– أسلوب الاستجابة: اعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المدرسين، وذلك على النحو الآتي: موافق بدرجة كبيرة = ٥ ، موافق = ٤ ، محايد = ٣ ، لا أوافق = ٢ ، لا أوافق مطلقًا = ١ وهذا الأسلوب يوفر تدرجًا دقيقًا في قياس مستوى الوعي الرقمي، ويساعد في الكشف عن الفروق الفردية بين المدرسين.

– الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (١٢) محكما، وذلك بهدف التأكد من وضوح تعليماته وفقراته ومدى ملاءمتها لقياس الوعي الرقمي. وقد أظهرت نتائج التحكيم ما يلي:

- تراوحت نسب الموافقة على الفقرات بين **95% – 85%**، مما يدل على وضوحها وملاءمتها.
- اعتبر المحكّمون أن الفقرات سهلة الصياغة وخالية من التعقيد، ما يجعلها مفهومة للمدرسين.
- أكّد المحكمين أن الفقرات حيادية ولا تتضمن أي توجهات شخصية أو تحيزات.
- الفقرات تمثل بدقة السلوكيات المراد قياسها ضمن مجالات المقياس الأربعة (الأمان الرقمي، التعليم الرقمي، الخصوصية وحماية البيانات، التواصل الاجتماعي الرقمي).

– وبناءً على هذه النتائج، لم تُحذف أي فقرة من المقياس، ليبقى مكونًا من ٣٦ فقرة، وهو ما يشير إلى تحقق الصدق الظاهري بدرجة عالية.

– **صدق المحتوى:** للتحقق من صدق المحتوى، تم عرض المقياس على عينة من المحكمين (عددهم ١٢) في مجال المناهج وطرائق التدريس وتقنيات التعليم و قام هؤلاء بتقويم مدى شمولية الفقرات لجميع مجالات الوعي الرقمي ومدى تمثيلها للأبعاد النظرية للمفهوم واعتمد الباحث الإجراءات الآتية:

- استخدام نسبة الاتفاق بين المحكّمين كمعيار أساسي للحكم على مناسبة الفقرات.
- اعتبار موافقة ثمانية خبراء أو أكثر (٨٠%) مؤشرًا على مناسبة الفقرة.
- الاعتماد على اختبار مربع كاي (Chi-Square)في تحليل تباين آراء المحكّمين.
- وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات حازت على نسب اتفاق تفوق المعيار المطلوب، ما يؤكد شموليتها وملاءمتها لقياس أبعاد الوعي الرقمي.

– **صدق البناء:** للتحقق من صدق البناء، قام الباحث بتحليل تمايز الفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وقد شمل الإجراء ما يأتي:

- حساب معاملات الارتباط (Pearson Correlation) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- استبعاد الفقرات ذات معامل ارتباط ضعيف أو غير دال إحصائيًا.
- إعادة صياغة بعض الفقرات التي أظهرت ارتباطًا متوسطًا لتعزيز وضوحها وفعاليتها.
- وأظهرت النتائج أن معظم الفقرات أظهرت معاملات ارتباط دالة إحصائيًا وتشير إلى تجانس الفقرات مع المقياس ككل هذا يؤكد أن المقياس يتمتع بصدق بنائي قوي، وأن فقراته تقيس فعلاً الأبعاد النظرية للوعي الرقمي.

– **العينة الاستطلاعية** : طبّق الباحث مقياس الوعي الرقمي على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠٠) مدرس تم اختيارهم من المدارس الاعدادية مجتمع البحث، وكانت هذه العينة منفصلة عن العينة الأساسية المخصصة للتطبيق النهائي والهدف من هذه العينة الاستطلاعية هو اختبار صلاحية المقياس وتحليل فقراته إحصائيًا قبل التطبيق على العينة الاساسية، وذلك للتأكد من تمييز الفقرات وارتباطها بالدرجة الكلية والمجالات الفرعية.

– **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:**

أولاً: القوة التمييزية للفقرات: للتأكد من قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المدرسين ذوي المستويات العالية والمنخفضة في الوعي الرقمي، تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بلغت (٢٠٠) مدرسا من مجتمع البحث بعد ترتيب الدرجات تصاعديًا، تم اختيار 27%من أعلى الدرجات (٥٤ مدرس) و 27%من أدنى الدرجات (٥٤ مدرس) لتمثل المجموعتين الطرفيتين.

- استُعمل اختبار Tلعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات المجموعتين في كل فقرة.
- أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية.(106)
- وبذلك يمكن القول إن جميع فقرات المقياس ذات قدرة تمييزية عالية وصالحة للمقياس لاحظ جدول (١)

الجدول (١)

القوة التميزية لفقرات مقياس الوعي الرقمي*

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.١	3.7612	0.1987	1.9928	0.2520	40.494
.٢	3.9191	0.9579	1.0138	0.3401	21.003
.٣	3.8559	1.1145	1.2033	0.3748	16.578
.٤	3.6138	1.0728	1.0770	0.3545	16.499
.٥	3.0454	1.0130	1.3612	0.3849	11.421
.٦	3.4033	1.0784	1.5717	0.1492	12.363
.٧	3.9191	1.5007	1.1612	0.7602	12.047
.٨	3.8033	1.1253	1.0138	0.3401	17.437
.٩	3.1823	1.2459	1.6349	0.1875	9.025
.١٠	3.6559	1.0636	1.9507	0.3228	11.274
.١١	3.9612	1.1204	1.0454	0.3477	18.265
.١٢	3.7507	1.5159	1.1612	0.7602	11.221
.١٣	3.1717	1.1559	1.8875	0.3024	7.898
.١٤	3.5191	1.2447	1.0454	0.3477	14.066
.١٥	3.0665	1.4296	1.0665	0.6106	9.454
.١٦	3.1402	1.3372	1.6349	0.1875	8.192
.١٧	3.0757	1.2027	1.0770	0.3545	11.714
.١٨	3.7402	1.1454	1.3507	0.9767	11.665
.١٩	3.7296	1.0617	1.3507	0.9767	12.118
.٢٠	3.2981	0.9742	1.3823	0.0057	14.451
.٢١	3.3612	1.0786	1.8244	0.2789	10.137
.٢٢	3.2770	1.2562	1.6349	0.1875	9.501
.٢٣	3.0138	1.0852	1.6349	0.1875	9.201
.٢٤	3.5612	1.2474	1.7612	0.2520	10.394
.٢٥	3.8138	1.4736	1.2875	0.9135	10.708
.٢٦	3.1086	0.8818	1.1717	0.3708	14.879
.٢٧	3.0244	0.8442	1.1086	0.3606	15.336
.٢٨	3.6349	1.2431	1.0665	0.6106	13.628
.٢٩	3.8875	1.1190	1.3507	0.9767	12.551
.٣٠	3.7717	1.1609	1.7612	0.2520	12.437
.٣١	3.5507	0.4118	1.6349	0.1875	31.114
.٣٢	3.0033	0.9709	1.9823	0.3318	7.312
.٣٣	3.7296	1.3134	1.1086	0.3606	14.141
.٣٤	3.9612	1.5380	1.2559	0.8789	11.223
.٣٥	3.8875	1.1444	1.6665	0.2051	14.038
.٣٦	3.8981	1.5904	1.1612	0.7602	11.409

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) هي (١,٩٨) بدرجة حرية (١٠٦).

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من تجانس الفقرات مع البناء العام للمقياس.

- أظهرت النتائج أن جميع الفقرات ارتبطت بدرجة المقياس الكلية ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى.(0.05)
- كانت قيمة T المحسوبة بدرجة حرية (١٩٨) أكبر من القيمة الجدولية(1.96) ، مما يؤكد دلالة هذه الارتباطات.
- هذا يشير إلى أن الفقرات متجانسة مع الدرجة الكلية وتمثل بدقة مفهوم الوعي الرقمي.

الجدول (٢)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لفقرات مقياس الوعي الرقمي

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1.	0.608	10.78	19.	0.615	10.97
2.	0.639	11.69	20.	0.629	11.39
3.	0.561	9.54	21.	0.709	14.15
4.	0.504	8.21	22.	0.677	12.94
5.	0.545	9.15	23.	0.618	11.06
6.	0.622	11.18	24.	0.784	17.77
7.	0.537	8.96	25.	0.659	12.33
8.	0.557	9.44	26.	0.515	8.45
9.	0.594	10.39	27.	0.466	7.41
10.	0.548	9.22	28.	0.724	14.77
11.	0.601	10.58	29.	0.523	8.63
12.	0.591	10.31	30.	0.519	8.54
13.	0.531	8.82	31.	0.714	14.35
14.	0.539	9.00	32.	0.681	13.09
15.	0.635	11.57	33.	0.683	13.16
16.	0.543	9.10	34.	0.723	14.73
17.	0.653	12.13	35.	0.682	13.12
18.	0.692	13.49	36.	0.728	14.94

ثالثاً: علاقة درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه: للتأكد من أن كل فقرة تعكس البعد الذي تنتمي إليه ضمن المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال.

- بينت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائيًا عند مستوى.(0.05)
- كانت قيمة T المحسوبة بدرجة حرية (١٩٨) أكبر من القيمة الجدولية(1.96) ، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين الفقرة والبعد.
- هذا يدل على أن الفقرات تقيس بالفعل الأبعاد التي صممت من أجلها (الأمان الرقمي، التعليم الرقمي، الخصوصية وحماية البيانات، والتواصل الاجتماعي الرقمي).

الجدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعد الذي تنتمي إليه و القيمة التائية ولكل بعد من ابعاد مقياس الوعي الرقمي *

ت	البعد	معامل الارتباط	القيمة التائية
.١	الأمان الرقمي	0.585	10.15
.٢		0.633	11.51
.٣		0.638	11.66
.٤		0.616	11.00
.٥		0.604	10.66
.٦		0.604	10.66
.٧		0.612	10.89
.٨		0.692	13.49
.٩		0.567	9.69
.١٠	التعليم الرقمي	0.642	11.78
.١١		0.597	10.47
.١٢		0.604	10.66
.١٣		0.633	11.51
.١٤		0.613	10.92
.١٥		0.617	11.03
.١٦		0.615	10.97
.١٧		0.611	10.86
.١٨		0.623	11.21
.١٩	الخصوصية وحماية البيانات	0.645	11.88
.٢٠		0.631	11.45
.٢١		0.619	11.09
.٢٢		0.617	11.03
.٢٣		0.615	10.97
.٢٤		0.654	12.16
.٢٥		0.615	10.97
.٢٦		0.588	10.23
.٢٧		0.591	10.31
.٢٨	التواصل الاجتماعي الرقمي	0.521	8.59
.٢٩		0.512	8.39
.٣٠		0.526	8.70
.٣١		0.557	9.44
.٣٢		0.601	10.58
.٣٣		0.561	9.54
.٣٤		0.555	9.39
.٣٥		0.547	9.19
.٣٦		0.548	9.22

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٦) و درجة حرية (١٩٨).

- ثبات المقياس :

تحقق الباحث من ثبات مقياس الوعي الرقمي باستعمال أسلوب الاتساق الداخلي الذي يقيس مدى ترابط الفقرات فيما بينها عند قياس البعد نفسه فقد تم تطبيق المقياس على عينة الثبات التي سحبت استمارتهم من عينة التحليل الاحصائي وعددها ٥٠ استمارة ، وحُسب معامل ألفا كرونباخ الذي يعد من أكثر الأساليب شيوعًا في تقدير الثبات إذ يقوم هذا المؤشر على فرضية أن الفقرات التي تقيس المفهوم ذاته يجب أن تكون مرتبطة بقوة ببعضها البعض وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.87)، وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى مستوى عالٍ من الثبات وبهذا يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، وأن نتائجه قابلة للتكرار عند تطبيقه على عينة مماثلة من مجتمع البحث.

- الصيغة النهائية لمقياس الوعي الرقمي :

بعد إجراءات الصدق والثبات، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوّنًا من ٣٦ فقرة موزعة على أربعة ابعاد تمثل الوعي الرقمي، وهي:

١. **الأمان الرقمي.**
٢. **التعليم الرقمي.**
٣. **الخصوصية وحماية البيانات.**
٤. **التواصل الاجتماعي الرقمي.**

وأعلى درجة للمقياس = ١٨٠ **و**أدنى درجة = ٣٦ **و** المتوسط الفرضي = ١٠٨

- تطبيق المقياس :

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على العينة الأساسية للبحث، والتي تكونت من (150) مدرس تم اختيارهم من مجتمع البحث.

- الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ ، اختبار مربع كاي .

- عرض نتائج البحث و تفسيرها:

لقياس الوعي الرقمي لدى مدرسي المدارس الاعدادية في محافظة واسط، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة T- test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الوعي الرقمي لعينة البحث يساوي (١٥٣,٤٧٨) درجة ، وعند تحديد دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (108) تبين وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (36.34278) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٤٩)، الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الوعي الرقمي

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	١٠٨	١٥٣,٤٧٨	١٥,٣٢٦	١٤٩	**36.34278**	١,٩٦	٠,٠٥

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة أن متوسط درجات المدرسين على مقياس الوعي الرقمي (١٥٣,٤٧٨) أعلى بكثير من المتوسط الفرضي (١٠٨) وبما أن القيمة التائية المحسوبة (٣٦,٣٤278) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، فإن هذا الفرق يعد دالًا إحصائيًا وتشير هذه النتيجة إلى أن المدرسين يمتلكون مستوى وعي رقمي عالٍ يفوق المستوى المتوقع، مما يعكس كفاءة واضحة في التعامل مع الأدوات والتطبيقات الرقمية ، إن ارتفاع متوسط العينة عن المتوسط الفرضي يدل على أن المدرسين استطاعوا اكتساب مهارات رقمية متنوعة، تشمل الأمان الرقمي، التعليم الرقمي، إدارة البيانات، والتواصل عبر المنصات و هذه النتيجة تؤكد أن التحولات الرقمية في التعليم شملت أعضاء هيئة التعليم ، اذ يظهرون قدرة عالية على الاستفادة من التكنولوجيا في بيئات التعليم الاعدادي و يُظهر الفرق الكبير بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي أن وعي المدرسين الرقمي لم يعد عند المستوى الأدنى المقبول، بل تجاوز الحد الفرضي ليصل إلى مستوى متقدم هذا يشير إلى فعالية البرامج التدريبية والورش التي حصلوا عليها، وكذلك إلى ارتفاع مستوى الانفتاح على الأدوات التكنولوجية، وهو ما يعكس استجابة سريعة للتحولات التدريسية في العصر الرقمي ، تؤكد هذه النتيجة أن المدرسين يتمتعون بوعي رقمي عالٍ يمكّنهم من دمج التكنولوجيا في العملية التدريسية بفاعلية فالمهارات التي أظهروها قد تسهم في تعزيز التفاعل الصفي، رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، وتحقيق تكامل أكبر بين التعليم التقليدي والرقمي كما تدل النتائج على أنهم يمتلكون إدراكًا لأهمية حماية البيانات والخصوصية، وهو بعد أساسي في البيئة الرقمية من الناحية التربوية، تعكس هذه النتيجة أن المدرسين أصبحوا مستعدين لمواجهة تحديات التعليم الرقمي ومواكبة متطلباته فامتلاكهم مستوى وعي رقمي مرتفع يتيح لهم أن يكونوا قدوة رقمية لطلابهم، ويؤهلهم لتطوير استراتيجيات تدريس مبتكرة قائمة على التكنولوجيا كما تسهم هذه النتيجة في دعم السياسات التدريسية التي تسعى إلى تعزيز التحول الرقمي ودمجه في المؤسسات التربوية.

- الاستنتاجات:

- تشير النتائج إلى أن المدرّسين يمتلكون مستوى مرتفعًا من الوعي الرقمي، وهو ما يعكس قدرتهم على مواكبة التطورات المتسارعة في المجال التكنولوجي وتطبيقها بفاعلية في البيئة التعليمية، مما يسهم في تطوير خبراتهم التدريسية ويجعل العملية التدريسية أكثر ملاءمة لمتطلبات العصر الرقمي.
- يوضح امتلاك المدرسي للوعي الرقمي أنهم لا يتكيفون بالاستخدام السطحي للتكنولوجيا، بل يستثمرونها بشكل واعٍ ومسؤول في التعليم، بما يعزز من التفاعل الصفي، ويزيد من حماس الطلاب، ويتيح لهن فرصًا أكبر لتوظيف أساليب تدريسية حديثة تتماشى مع التحول الرقمي.
- يعكس الوعي الرقمي العالي لدى المدرسين وعيًا متكاملًا يشمل الجوانب الأخلاقية، المعرفية، والمهارية، مما يمكّنهم من إدارة البيانات والمعلومات الرقمية بكفاءة، وحماية أنفسهم وطلابهم من المخاطر الإلكترونية، إضافة إلى استخدام أدوات التواصل الرقمي بشكل بنّاء.
- إن النتائج المتحققة تمثل مؤشرًا على نجاح الجهود المبذولة من المؤسسات التدريسية وبرامج التدريب في تعزيز الكفاءة الرقمية لدى المدرسين، بما يجعل دورهم أكثر فاعلية في توظيف التكنولوجيا لإعداد جيل قادر على التعامل مع تحديات مجتمع المعرفة والاقتصاد الرقمي.
- يُظهر الوعي الرقمي المرتفع للمدرسين أنهم يمثلون عنصرًا فاعلًا في بناء مجتمع تربوي رقمي متكامل، حيث يساهمون في ترسيخ ثقافة التعليم الرقمي، ويقدمون نموذجًا يُحتذى به في دمج التكنولوجيا في التعليم، مما يعزز جودة المخرجات التدريسية ويرفع من تنافسية المؤسسات التربوية.

- **التوصيات:**

يوصي الباحث ما ياتي:

- ضرورة تنظيم برامج تدريبية وورش عمل دورية متخصصة في مجالات الوعي الرقمي، تركز على الأمان الرقمي، التعليم الإلكتروني، وإدارة البيانات، بما يساهم في رفع مستوى مهارات المدرسين وتمكينهم من توظيف التقنيات الرقمية بكفاءة عالية في العملية التدريسية.

- من المهم أن تعمل المؤسسات التربوية مثل مديرية البحث و التدريب على دمج الأدوات الرقمية بشكل ممنهج في المناهج الدراسية، وتشجيع المدرسين على اعتماد استراتيجيات تدريس تفاعلية تعتمد على المنصات التدريسية والتقنيات الحديثة، وذلك لضمان بيئة تدريسية أكثر جاذبية وفاعلية.

- زيادة الاهتمام بموضوع الخصوصية وحماية البيانات من خلال إدراج مقررات أو وحدات تدريبية في هذا المجال، وتعريف المدرسين بكيفية إدارة البيانات الشخصية بشكل آمن، وذلك للحد من المخاطر الإلكترونية التي قد تواجههم.

- ينبغي تشجيع المدرسين على استعمال منصات التواصل الاجتماعي بصورة مهنية ، بحيث تُوظف كأداة للتواصل العلمي، وتبادل الموارد التدريسية، وبناء مجتمعات تعلم رقمية تدعم الابتكار وتبادل الخبرات.

- ضرورة أن تتبنى وزارات التربية والتعليم سياسات داعمة لتعزيز الكفاءة الرقمية لدى المدرسين، من خلال ربط الترقية الأكاديمية والتقييم الوظيفي بمدى إتقانهم لمهارات الوعي الرقمي، مما يحفزهم على تطوير أنفسهم باستمرار.

- **المقترحات:**

يقترح الباحث المقترحات الاتية:

- دراسة مقارنة بين مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرسي المرحلة الثانوية لقياس الفروق في مستوى الوعي الرقمي، ومقارنة النتائج مع الدراسات الدولية التي تناولت الموضوع.
- تقييم مستوى الكفايات الرقمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية وفق الأبعاد الأربعة (الأمان الرقمي، التعليم الرقمي، الخصوصية، والتواصل الاجتماعي)، مع ربطها بمتغيرات مثل الخبرة العملية والعمر والتخصص.
- العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي ومستوى توظيف المنصات التدريسية في التدريس، مع التركيز على مدى تأثير الوعي الرقمي في تطوير استراتيجيات التعليم التفاعلي وزيادة مشاركة الطلاب.
- فاعلية برامج تدريبية قائمة على تنمية مهارات الوعي الرقمي، وقياس أثرها في تحسين جودة التدريس وتطوير أساليب تقويم أكثر فاعلية باستخدام الأدوات الإلكترونية.
- تطور الوعي الرقمي لدى المدرسين على مدى سنوات متعددة، ومعرفة مدى تأثير التطورات التقنية والسياسات التدريسية على هذا الوعي بمرور الوقت.

- **المصادر :**

- الجمل، عبد الله، والقضاة، محمد .(2017) .الوعي الرقمي في التعليم المعاصر .عمان: دار الفكر.
- حمدي، فاطمة .(2021) .الوعي الرقمي ومتطلبات التعليم الاعدادي الحديث .مجلة التربية والتكنولوجيا، ١٢(٣).
- الرابطة العربية للتعليم المفتوح .(2021) .الوعي الرقمي وأثره في التعليم الاعدادي .القاهرة: دار الفكر العربي.
- شاذلي، آية.(2024).الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان،16(2)، 385-318.
- العنزي، محمد .(2019) .الوعي الرقمي ودوره في تطوير التعليم الاعدادي .مجلة دراسات تربوية، ١٤(٢).
- غريب،فاطمة.أبراهيم.(2013).الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت.مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية،24(92) ,379-417.
- (publications.jrc.ec.europa.eu, ISTE, hapsc.org).
- (publications.jrc.ec.europa.eu, jinfo.journals.ekb.eg).
- Cambridge University. (2021). Digital Competence in Higher Education. Cambridge Press.
- European Commission. (2022). Digital Identity and Online Reputation. Brussels: European Commission Reports.
- Harvard University. (2021). Interactive Learning and Student Engagement. Harvard Educational Review, 45(2),.
- International Society for Technology in Education (ISTE). (2017). ISTE Standards for Educators. Washington, DC: ISTE.
- Johnson, M. (2020). Educational Podcasting and Knowledge Retention. New York: Routledge.
- Livingstone, S., & Helsper, E. (2019). Balancing opportunities and risks in teenagers' use of the internet: The role of digital literacy. New Media & Society, 21(3),.
- National Center for Education Statistics (NCES). (2019). Access to Digital Resources in Education. Washington, DC: U.S. Department of Education.
- Ng, W. (2012). Can we teach digital natives digital literacy? Computers & Education, 59(3),.
- OECD. (2022). Collaborative Learning in Digital Environments. Paris: OECD Publishing.
- Oxford University. (2020). Digital Tools and Student Engagement in Classrooms. Oxford Academic Press.
- Pew Research Center. (2021). Teachers' Digital Lives in Middle Schools. Washington, DC.
- Ribble, M. (2015). Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know. ISTE.
- Selwyn, N. (2022). Education and Technology: Key Issues and Debates. 3rd Edition. London: Bloomsbury Academic.
- Stanford University. (2021). Learning Management Systems and Classroom Efficiency. Stanford Educational Studies, 22(1),.
- Stanford University. (2022). Virtual Labs and Student Engagement. Stanford Educational Studies, 23(1),.
- Teacher Task Force, EKB, jstc.journals.ekb.eg.

- UNESCO. (2023). Global Education Monitoring Report: Technology in Education. Paris: UNESCO Publishing.
- University of Chicago. (2022). Teacher Training and Digital Awareness. Chicago Educational Research Journal, 19(4),.
- University of Toronto. (2021). E-Assessment in Higher Education. Toronto Educational Review, 27(1),.
- Vaughan, N. (2018). Digital Pedagogies for Innovative Learning. New York: Routledge.
- Vuorikari, R., Kluzer, S., & Punie, Y. (2022). Digital Competence Framework for Citizens (DigComp 2.2): With new examples of knowledge, skills and attitudes. Luxembourg: Publications Office of the European Union
- World Bank. (2024). Future of Digital Skills in Education. Washington, DC: World Bank Publications.

ملحق رقم (١)

نموذج من مقياس الوعي الرقمي

تعليمات المقياس

عزيزي المدرس/

يهدف هذا المقياس الى تقييم مستوى وعيك الرقمي، والذي يشمل استخدامك للأدوات الرقمية، و وعيك بالأمن السيبراني، وقدرتك على دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.

يرجى قراءة كل عبارة بتمعن ثم الإجابة عليها باختيار أحد الإجابات التالية:

١. موافق بدرجة كبيرة

٢. موافق

٣. محايد

٤ .لا أوافق

٥. لا أوافق مطلقاً

الفقرات	البدائل				
	موافق بدرجة كبيرة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق مطلقًا
الأمان الرقمي					
١. أحرص دائماً على إنشاء كلمات مرور قوية ومعقدة لحساباتي التعليمية.					
٢. أفعّل خاصية التحقق بخطوتين عند استخدام المنصات الرقمية الخاصة بالعمل.					
٣. أتجنب فتح الروابط أو الملفات المجهولة التي تصلني عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل.					
-التعليم الرقمي					
١. أستخدم المنصات التعليمية الرقمية مثل Google Classroomلتنظيم أنشطة التعلم.					
٢. أدمج العروض التفاعلية والفيديوهات التعليمية في دروسي لتعزيز فهم الطلبة.					
٣. أوظف أدوات التقويم الإلكتروني لمتابعة تقدم الطلبة وتحليل نتائجهم بشكل دوري.					
-الخصوصية وحماية البيانات					
١. لا أشارك البيانات الشخصية للطلبة عبر قنوات أو تطبيقات غير آمنة.					
٢. ألتزم بسياسات المؤسسة التعليمية في التعامل مع سجلات الطلبة ونتائجهم.					
٣. أحرص على حماية ملفات الدروس والامتحانات من الوصول غير المصرح به.					
-التواصل الاجتماعي الرقمي					
١. أستخدم منصات التواصل الاجتماعي لنشر محتويات تعليمية ومصادر معرفية.					
٢. أتعامل مع الطلبة على وسائل التواصل بحدود مهنية وأخلاقية واضحة.					
٣. أوجه الطلبة إلى الاستخدام البنّاء لوسائل التواصل في النقاشات والأنشطة الصفية.					